تموز 2026 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 14
July 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 14
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الديناميات المكانية للتحولات الديموغرافية في التركيب النوعي لسكان محافظة ميسان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية للمدة (1997 - 2024)

زينب صفاء بندر
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافية
zainab.bandar337@tu.edu.iq

المستخلص:
تُعدّ التحولات الديموغرافية في التركيب النوعي, السكان من الموضوعات الجوهرية في الدراسات الجغرافية السكانية، وهي ذا أهمية بالغة في الدراسات السكانية لماله من تأثير، واضح .على بعض المؤشرات, السكانية، كالمواليد. والوفيات والهجرة. تهدف هذه الدراسة, إلى تحديد التركيب. النوعي لسكان، محافظة ميسان، مع تسليط الضوء على التباينات المكانية، والزمانية وفقًا للوحدات، الإدارية للمحافظة. خلال الفترة من عام 1997إلى عام 2024. كما تُحدد الدراسة أبرز العوامل. الكامنة, وراء هذه التباينات ,في نسب الجنس، في المحافظة ، عمومًا وفي وحداتها الإدارية خصوصًا. وتتناول الدراسة, أيضًا أبرز العوامل الكامنة, وراء هذه التباينات في. سب الجنس في المحافظة، عمومًا وفي وحداتها الإدارية، خصوصًا. وقد أظهرت الدراسة, انخفاضًا في نسبة، الجنس في المحافظة خلال الأعوام (1997، 2009، 2024). يُعزى هذا الانخفاض إلى زيادة عدد الإناث مقارنةً بالذكور لعدة أسباب، أهمها الهجرة من المحافظة ،إلى محافظات ,أخرى أو الهجرة خارج، العراق بحثًا عن فرص، عمل، وغالبية المهاجرين من الذكور. إضافةً إلى ذلك، ساهمت الحروب العديدة التي خاضها العراق خلال السنوات الماضية، لا سيما وأن الحروب غالبًا ما تستهدف الذكور أكثر من الإناث، فضلًا عن عدم دقة تسجيل المواليد في سجلات الجهات المختصة. أما فيما يتعلق بالبيئة، فقد أظهرت الدراسة ارتفاعًا في نسبة الجنس بين سكان المدن مقارنةً بسكان الريف، حيث بلغت هذه النسبة في المدن (96.2، 99.1، 98.2) على التوالي، بينما بلغت في الريف (94، 97.9، 96.8) على التوالي خلال نفس سنوات الدراسة المذكورة ويمكن تفسير ذلك بهجرة الذكور إلى المدن، حيث تتنوع المجالات وفرص العمل مقارنةً بالريف، الذي تقتصر فيه فرص العمل على النشاط الزراعي ،فضلًا عن ارتفاع مستوى الخدمات في المدن مقارنةً بالريف.

الكلمات المفتاحية: التركيبة السكانية، سكان المدن، سكان الريف.

Spatial dynamics of demographic shifts in the gender composition of the population of Maysan Governorate using Geographic Information Systems for the period(2024 - 1997)

Zainab Safaa Bandar

Demographic shifts in the gender composition of the population are a fundamental topic in population geography studies and are of paramount importance in population studies due to their clear impact on certain population indicators, such as births, deaths, and migration. This study aims to determine the gender composition of the population of Maysan Governorate, highlighting spatial and temporal variations according to the governorate's administrative units during the period from 1997 to 2024. The study also identifies the most prominent factors behind these variations in sex ratios in the governorate as a whole and in its administrative units specifically.The study also addresses the most prominent factors behind these variations in sex ratios in the governorate as a whole and in its administrative units specifically. The study showed a decrease in the sex ratio in the governorate during the years 1997, 2009, and 2024. This decrease is attributed to an increase in the number of females compared to males for several reasons, the most important of which are

migration from the governorate to other governorates or migration outside Iraq in search of employment opportunities, with the majority of migrants being male. Furthermore, the numerous wars Iraq has endured in recent years have contributed to this disparity, particularly since wars often disproportionately target males, coupled with inaccurate birth registration records. Regarding the environment, the study revealed a higher sex ratio among urban residents compared to rural residents. This ratio reached 96.2%, 99.1%, and 98.2% in cities, respectively, while in rural areas it reached 94%, 97.9%, and 96.8%, respectively, during the same study period. This can be attributed to male migration to cities, where job opportunities are more diverse compared to rural areas, where employment is largely limited to agriculture. Additionally, the level of services in cities is generally higher than in rural areas.

Keywords: Demographics, Urban Population, Rural Population

المقدمة:

تُعدّ التحولات الديموغرافية في التركيب النوعي للسكان من الموضوعات الجوهرية في الدراسات الجغرافية السكانية، لما لها من دور فاعل في تفسير.أنماط التغير السكاني وانعكاساته المكانية والتنموية،، ووقد اشار الله سبحانه وتعالى في محكم كتابة الكريم الى مسألة النوع بقوله تعالى(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**)(سورة الحجرات، ايه 13), ما يؤدي هذا إلى ظهور المدن والقرى، فضلاً عن تشكيل العديد من الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي يعتمد وجودها على التوازن بين الذكور والإناث. يتكون التركيب السكاني لأي مجتمع من عنصرين أساسيين: الذكور والإناث.وينتج عن اتحادهما القانوني والديني أجيال تُشكل مكونات التركيب السكاني للمجتمع. يُطلق على هذا التركيب السكاني عادةً اسم التركيب الجنسي، والذي يُبين العدد الإجمالي للذكور والإناث، والخط الفاصل بينهما في النسب الذكرية أو الأنثوية.وهكذا، يمكن لأحدهما اختراق النسب والسيطرة على الآخر. بالطبع، نحن ندرك دائمًا الفصل بينهما أكثر من إدراكنا لوحدتهما أو مساواتهما، كما يتضح من نسبة الجنس، التي تُشير إلى التناقضات بين هذين المكونين.

يختلف عدد ونسبة الذكور,والإناث بين مختلف.دول العالم، وكذلك إقليميًا.داخل الدولة الواحدة.وبين وحداتها الإدارية، سواء.كانت كبيرة أو صغيرة،وذلك وفقًا لترتيبها التنازلي.ويكون عدد الذكور قريبًا عمومًا من عدد الإناث،لا سيما في المجتمعات,المستقرة ديموغرافيًا. إلا أن هذا التقارب أقل،وضوحًا في,المجتمعات,غير المستقرة ديموغرافيًا،حيث أدت الزيادات أو النقصان المفاجئ.في التركيبة الجنسية,إلى تسريع هذا التحول.ويعود ذلك إلى اختلاف معدلات الوفيات,بين الذكور والإناث،والهجرة (التي تُعدّ شكلًا من أشكال الانتقاء القائم على العمر)، والحروب.وآثارها المدمرة على السكان.عمومًا والذكور,خصوصًا، فضلًا.عن أخطاء البيانات في التعدادات السكانية في بعض المجتمعات.شهدت محافظة ميسان،إحدى محافظات جنوب العراق،تغيرات ملحوظة في حجم السكان.وتوزيعهم بين الجنسين,بين عامي 1997 و2024.وقد نتجت هذه,التغيرات عن عدة عوامل،أبرزها النمو الطبيعي،والهجرة الداخلية،والتحولات الاقتصادية.والاجتماعية.يُعدّ تحليل هذه التحولات من خلال الديناميات المكانية أمرًا بالغ الأهمية،إذ يُتيح فهمًا. أدقّ للاختلافات المكانية,داخل الوحدات الإدارية للمحافظة يُسهم استخدام نظم المعلومات الجغرافية. في التمثيل المكاني وتحليل البيانات السكانية كاشفًا أنماط التباين والتغير في التركيبة الجنسية للسكان عبر الزمن كما يُوفّر هذا النهج ,أداة علمية دقيقة لدعم التخطيط الإقليمي وصياغة سياسات السكان والتنمية بما يتوافق مع الخصائص الديموغرافية الفعلية للمحافظة.

المحور الأول: الإطار النظري للبحث

1 - مشكلة البحث:

تُعدّ المشكلة شرطًا أساسيًا لإجراء البحوث العلمية ولذلك، تُعرَّف مشكلة البحث ,بوجود تناقضات بين الذكور والإناث في توزيع التركيبة. الجنسية في محافظة ميسان إذ يوجد تفاوت بين الجنسين ،مما أدى إلى ظهور أنماط متعددة على مستوى المحافظة, ووحداتها الإدارية والبيئية.

وتكمن مشكلة البحث في أن التركيب النوعي ,لسكان محافظة ميسان ،خلال الفترة 1997-2024،تأثرت بعدد من المتغيرات الجغرافية التي أثرت على النسب الطبيعية للجنسين في المحافظة ولا سيما آثار الحرب العراقية الإيرانية والعقوبات الاقتصادية وحرب 2003، وما تلاها من تدهور في الأوضاع السياسية والأمنية.

2 - فرضية البحث: انطلاقًا من مشكلة البحث تشير فرضية الدراسة لوجود تباين زمني ومكاني في التركيب السكاني لمحافظة ميسان بين وحداتها الإدارية وبين سكان المناطق الحضرية والريفية وتسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1.ما هي السمات الرئيسية للتركيب النوعي؟

2.ما التغيرات التي طرأت على التركيب النوعي وخصائصه التفصيلية الرئيسية خلال المدة 1997 - 2024؟

3.ما مدى التباين المكاني للتركيب النوعي لسكان محافظة ميسان على مستوى الوحدات الإدارية والبيئية؟

3 - هدف البحث:

- التعرف على الملامح العامة والتفصيلية للتركيب النوعي في محافظة ميسان.
- تحديد التغيرات التي طرأت عليه خلال تعداد 1997 والحصر السكاني لعام 2009 والاسقاطات السكانية لعام2024.
- إبراز التباين المكاني بين الوحدات الإدارية على مستوى المحافظة، فضلًا عن الكشف عن تأثير الهجرة الوافدة إلى المحافظة والمغادرة منها، وما تحدثه من خلل في التركيب النوعي للسكان.
- دراسة وتحليل بيانات التركيب النوعي لسكان المحافظة تبعاً لبيانات لتعداد 1997 , وبيانات الحصر والترقيم لعام 2009 , والاسقاطات السكانية لعام 2024.

4 - أهمية البحث:نظراً للتأثير الكبير للتركيب النوعي على السلوك الإنجابي والاجتماعي والاقتصادي، يكتسب هذا المصطلح أهمية بالغة ويستحيل الكشف عن العلاقة بين هذه السلوكيات الثلاثة والتركيبة الجنسانية دون الوصول إلى قواعد بيانات تحتوي على بيانات رقمية عن الذكور والإناث، موزعة على مختلف الوحدات الإدارية يُمكّن هذا الباحثين من تحديد أوجه التشابه والاختلاف والاختلالات مما يُفضي في نهاية المطاف إلى وضع خطط تنموية مُوجّهة تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى الكشف عن الاختلالات في للتركيب النوعي وتأثير الهجرة عليها. تكمن أهمية الدراسة في فهم بنية السكان حسب الجنس، مع إدراك أن بيانات للتركيب النوعي تُشكّل أساساً جوهرياً وضرورياً لتقديرات السكان وتوقعاتهم في التخطيط المستقبلي.

5 - منهجية البحث: اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على بيانات تعداد عام 1997، وبيانات الحصر والترقيم السكاني لعام20009، وتقديرات عام 2024. واتبعت دائرة الإحصاء نهجًا موحدًا في جدولة البيانات المتعلقة بمختلف الخصائص الديموغرافية، سواء على مستوى المحافظة ككل أو على مستوى وحداتها الإدارية الرئيسية والفرعية، أو وفقًا للمناطق الريفية والحضرية. واستُخدمت المنهج المقارن والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي، بالاعتماد على البيانات المُستقاة من الإدارات الرسمية ذات الصلة. واستُخدمت ايضاً الجداول والخرائط لعرض التباين المكاني في التركيب الديموغرافية والأنماط المكانية التي تظهر من خلال توزيعها وفقًا للوحدات الإدارية.

سادساً - الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة:

أ- الحدود المكانية : تقع محافظة ميسان التي تبلغ مساحتها(16487،80)كم^2 جنوب شرقي العراق، خريطة(1) وهي بذلك تشكل (3،7%) من مساحة العراق البالغة(435052)كم^2، تحدها من جهة الشمال والشمال الغربي محافظة واسط، بينما تحدها محافظة ذي قار من جهة الغرب، وتشكل محافظة البصرة حدودها الجنوبية، ويحدها شرقاً خط الحدود الدولية مع ايران، وينحصر موقعها الفلكي بين دائرتي

عرض(15° 8ˊ 31ˊˊ) – (08° 53ˊ 32ˊˊ) شمالاً ، وقوسي طول (25° 52ˊ 47ˊˊ) –(17° 19ˊ 46ˊˊ) شرقاً وتضم (15) وحدة إدارية من بينهم ست اقضية وتسع نواحي(سعد، 2005، 717).

ب- الحدود الزمانية: تمثلت في البيانات الإحصائية للمدة 1997 - 2024.

خريطة (1) موقع محافظة ميسان من العراق

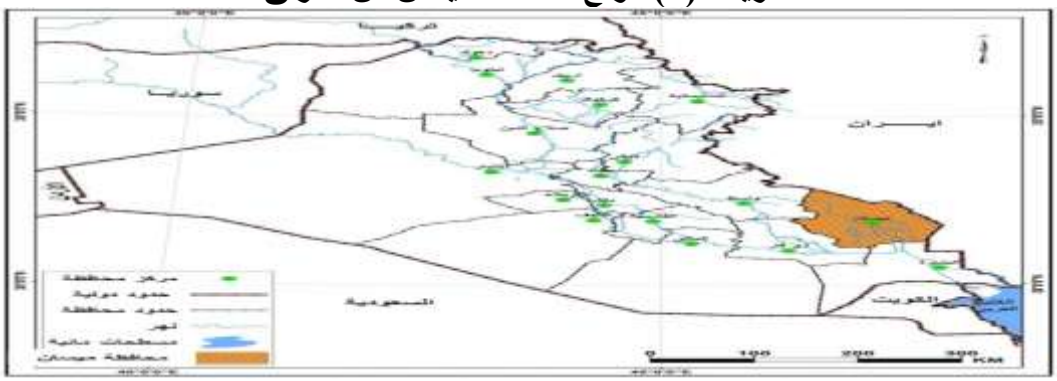

المصدر : وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس (1: 100000) ، بغداد 2010 واستخدام برنامج (Arc GIS 10 4 1)

خريطة (2) التقسيمات الإدارية لمحافظة ميسان لعام 2020

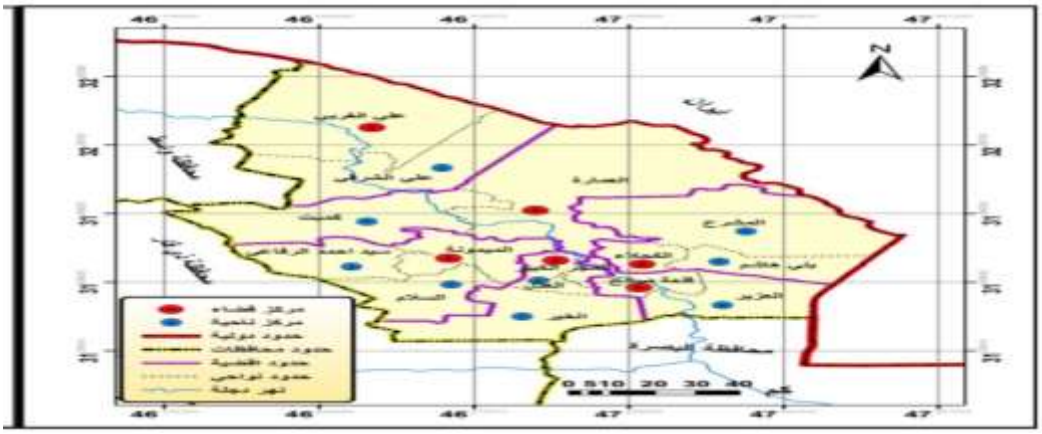

المصدر : كاظم شنته سعد، حسن بداي فنجان، العوامل الطبيعية المؤثرة على تباين الموارد الطبيعية لمحافظة ميسان، مجلة أبحاث ميسان، المجلد 18 ، العدد 36، 2022، ص144

المحور الأول: التغيرات المكانية لنسبة النوع على مستوى الوحدات الإدارية لسكان المحافظة: يخضع التوازن بين الجنسين في أي مدينة لنوع من عدم التوازن، سواء لصالح الذكور أو الإناث، تبعاً للظروف. وينتج هذا التفاوت بين الجنسين عادةً عن مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية.(**الخفاف،2007، 214**).

1- التغيرات المكانية لنسبة النوع(ذكور- اناث) على مستوى سكان المحافظة لعام 1997:

تشير البيانات العلمية والإحصائية إلى انخفاض وتفاوت في نسبة النوع في المحافظة لعام1997.ويعزى ذلك للظروف التي, مر بها العراق خلال, حرب الثمان سنوات مع إيران، وآثارها الممتدة لسنوات عديدة في, منطقة الدراسة، لا سيما على طول الحدود الشرقية، قرب ساحات المعارك وتسببت هذه الحرب في نزوح السكان في هذه المناطق نتيجة، هجرة أعداد كبيرة منهم علاوة على ذلك، أسفرت حرب الخليج الأولى, عن خسائر بشرية كبيرة بين الذكور كما ساهمت العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق في ذلك، مما أدى لهجرة واسعة النطاق للرجال لمحافظات أخرى بسبب نقص فرص العمل داخل المحافظة وقد انتجت هذه الهجرة ندرة المشاريع التنموية وعدم اهتمام الحكومة بتنفيذها إلى جانب نقص الرعاية الصحية، ومحدودية الموارد اللوجستية في القطاع الصحي وسوء التغذية، ساهمت في انخفاض نسبة النوع في جميع أنحاء المحافظة، والتي بلغت 95.5 ذكرًا لكل100أنثى لعام1997.وسُجّلت أعلى نسبة نوع بين الوحدات الإدارية في ناحية المشرح بواقع(100.4) ذكر لكل100أنثى. ويعود السبب لهذه النسبة المرتفعة

وفرة الأراضي الزراعية، التي قُدّرت بـ 707,433 دونمًا، وميل السكان للعمل في الزراعة، فضلًا عن قربها من مناطق الأهوار ووجود أهوار الحويزة الحدودية بين العراق وإيران، مما جعل الناحية المنطقة الأكثر جاذبية في المحافظة لسكان الأهوار. أما بالنسبة لأدنى نسبة مسجلة، فقد كانت في ناحية العدل بواقع(79.4)ذكر لكل100أنثى بسبب نقص فرص العمل داخل تلك المنطقة، مما أجبر العديد من الذكور على العمل في مناطق أخرى، بالإضافة إلى عدم دقة تسجيل البيانات.

ومن البيانات الواردة في الجدول(1)والخريطة(1)، يُلاحظ انخفاض عام في نسبة النوع في الوحدات الإدارية بالمحافظة خلال عام 1997، حيث سُجّلت نسبة النوع في جميع وحدات المحافظة بأقل من(100)ذكر لكل100أنثى، باستثناء ناحية المشرحة التي بلغت فيها النسبة(100.4)ذكر لكل100أنثى. وقد صُنّفت نسبة النوع في المحافظة لعدة فئات، يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراتب، وهي:

المرتبة الاولى: اكثر من 99 ذكرا لكل مائة انثى وهذه المرتبة ضمت وحدة إدارية واحدة تمثلت بناحية المشرح وبنسبة نوع بلغت(100,4) ذكرا لكل مائة انثى. **المرتبة الثانية:** توسطت ما بين**96-99** ذكرا لكل مائة انثى وتمثلت في ست وحدات إدارية ضمت كل من(مركز قضاء الكحلاء، مركز قضاء علي الغربي، مركز قضاء قلعة صالح، ناحية كميت، مركز قضاء العمارة، مركز قضاء الميمونة)وبنسب نوع بلغت(98.2 , 98 , 97,6 , 97,5 , 97,1, 96,3), ذكرا لكل مائة انثى على التوالي .

المرتبة الثالثة: أقل من 96 ذكراً لكل 100 أنثى، وتضم خمس وحدات إدارية هي: ناحية علي الشرقي، ومركز قضاء المجر الكبير، وناحية السلام، وناحية العزير، وناحية العدل، بنسبة نوع بلغت(94.5، 94.1، 92.7، 92.1، 79.4) ذكرا لكل مائة انثى على التوالي. وقد سجلت هذه الوحدات أدنى نسبة ذكور إلى إناث نظراً لطبيعتها الريفية، وضعف أنشطتها الاقتصادية التي توفر فرص عمل، وقلة مؤسساتها الخدمية، مما جعلها من مناطق الطرد السكاني، حيث يهاجر الذكور منها غالباً لوحدات حضرية أخرى، سواء داخل المحافظة نفسها أو إلى محافظات أخرى، بحثاً عن فرص عمل.

جدول (1) التغيرات المكانية لنسبة النوع على مستوى سكان محافظة ميسان لعام1997

ت	الوحدة الإدارية	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	نسبة النوع لتعداد 1997
1	م.ق. العمارة	141117	147646	288763	97.1
2	ن. كميت	16262	17030	33292	97.5
3	م.ق. علي الغربي	9938	10410	20348	98
4	ن. علي الشرقي	7032	7356	14388	94.5
5	م.ق. الميمونة	20395	21366	41761	96.3
6	ن. السلام	14003	14669	28672	92.7
7	ن. سيد احمد الرفاعي	-------	-------	-------	-------
8	م.ق. قلعة صالح	17288	18040	35268	97.6
9	ن. العزير	15075	15785	30860	92.1
10	م.ق. المجر الكبير	33951	35580	69531	94.1
11	ن. العدل	8018	8403	16421	79.4
12	ن. الخير	-------	-------	-------	-------
13	م.ق. الكحلاء	18643	19531	38174	98.2
14	ن. المشرح	9594	10054	19648	100.4
15	ن. بني هاشم	-------	-------	-------	-------
مجموع/ معدل المحافظة		311183	325943	637126	95.5

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة ميسان , 1997.

خريطة (1) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع على مستوى سكان محافظة ميسان لعام 1997

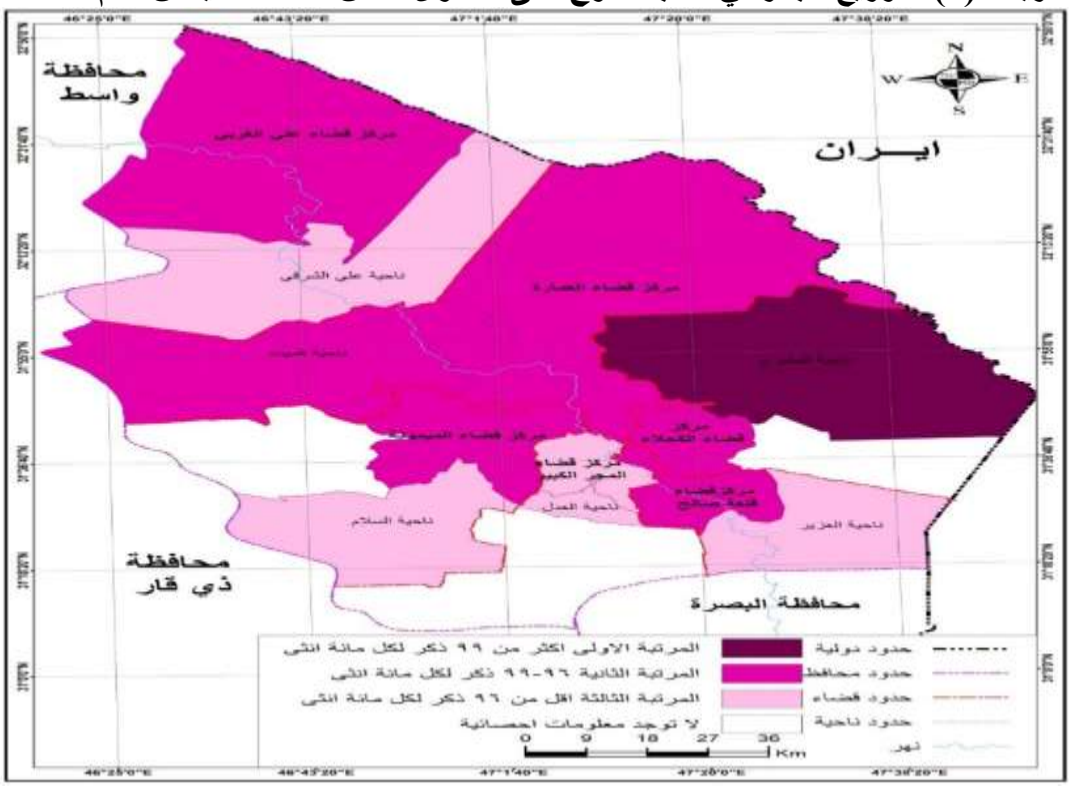

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات إحصاء جدول (1)

2- التغيرات المكانية لنسبة النوع(ذكور- اناث) على مستوى سكان المحافظة لعام 2009:

إذ يُظهر من الجدول(2) والخريطة(2) فقد شهدة الحصر والترقيم السكاني لعام2009انخفاضًا في نسبة النوع لجميع الوحدات الإدارية بالمحافظة مقارنةً بمعدلاتها الطبيعية,. وبلغت نسبة النوع في المحافظة(99.3)ذكرًا لكل100أنثى. وقد شهدت الوحدات الإدارية بعض التغيرات مقارنةً بتعداد عام1997، حيث سجلت معظم الوحدات معدلات زيادة. وتمثلت أعلى نسبة زيادة في ناحية العدل، بلغت(20.2)ذكرًا لكل 100 أنثى. تلا ذلك مركز قضاء المجر الكبير، والعزير، السلام، وعلي الشرقي، ومركز قضاء العمارة، ومركز قضاء الميمونة، ومركز قضاء قلعة صالح، ومركز قضاء الكحلاء، حيث سجلت معدلات تغير إيجابية بلغت(5.7 , 5.5 , 5.4 ,3.9 , 3.3, 1.2 , 1.1 , 0.3)ذكر لكل100أنثى على التوالي. في المقابل، كان معدل التغير في ناحيتي المشرح وكميت سلبياً، حيث بلغت النسبة خلال الفترة نفسها(- 2.7 , - 0.5)ذكر لكل100أنثى على التوالي.، يبدو أن الزيادة الملحوظة في بعض الوحدات الإدارية لم تكن نتيجة للهجرة العكسية أو الزيادة الطبيعية، بل لعدم دقة تسجيل البيانات الإحصائية أو أخطاء إحصائية في التعدادات السكانية لعامي1997 أو 2009. ويعود ذلك أن هذه المناطق لا يمكنها استيعاب معدلات نمو سكاني تتجاوز تلك المسجلة في المنطقة المركزية، نظرًا لمحدودية فرص العمل وضعف الخدمات المجتمعية فيها. علاوة على ذلك، تعاني هذه المناطق من مشاكل عديدة، أبرزها النزعة القبلية. لذا، من غير المرجح أن تكون هذه المناطق أكثر جاذبية للسكان من مركز منطقة العمارة. وبناءً على الجدول(2)، يمكن تصنيف نسبة الجنس في الوحدات الإدارية بالمحافظة إلى ثلاث فئات:

الفئة السكانية الاولى اكثر من 99ذكرا لكل مائة انثى ضمت ثلاث وحدات إدارية متمثلة (مركز قضاء العمارة والمجر الكبير وناحية العدل) بنسب نوع بلغت(100.4 , 99,8 , 99,6)ذكر لكل100أنثى. **الفئة السكانية الثانية:** مرتبة توسطت نسبة نوع بين**(96 –99)**ذكرا لكل مائة انثى، شملت اغلب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة بنسبة نوع ذات تباين قليل بسبب التباين في مستوياتها الاقتصادية والخدمية وهي(مركز قضاء قلعة صالح والكحلاء، ناحية علي الشرقي، مركز قضاء علي الغربي، ناحية السلام والمشرح والعزير, مركز قضاء الميمونة، الخير وكميت وسيد احمد الرفاعي)وبنسب نوع(98.7 , 98.5 , 98.4 , 98.3 , 98.1 , 97.7 , 97.6 , 97.5 , 97.4 , 97 , 96,2) ذكرا لكل100انثى، ويظهر انخفاض

نسبة النوع في ناحية المشرح والتي كانت تمثل اعلى نسبة للنوع في عام1997 ويرجع السبب في ذلك لقلة فرص العمل فيها لفقر امكانياتها الاقتصادية مما دفع سكانها الى مغادرتها والاتجاه الى أماكن أخرى تحتوي على فرص للعمل، اما ا**لفئة السكانية الثالثة اقل من 96**ذكرا لكل100انثى وضمت ناحية بني هاشم وبنسبة نوع بلغت(95.9)ذكرا لكل مائة انثى، وسبب انخفاض نسبة النوع في هذه الوحدة الإدارية لكونها تفتقر للمقومات الاقتصادية وغياب الخطط التنموية وضعف خدماتها المجتمعية، فضلا عن قلة فرص العمل حيث ان اغلب سكانها يعتمدون على الجانب الزراعي والذي لا يوفر فرص عمل كثيرة لأبناء هذه المنطقة وكذلك تربية الحيوان لسد الاكتفاء الذاتي للمربين، مما أدى لهجرة السكان لوحدات المحافظة الأخرى بحثا عن فرص عمل.

جدول (2) التغيرات المكانية لنسبة النوع على مستوى سكان محافظة ميسان لعام2009

ت	الوحدة الإدارية	عدد الذكور	عدد الاناث	نسبة النوع لسنة 2009	مقدار التغير (2009 – 1997)
1	ق. العمارة	231056	228060	100.4	3.3
2	ن. كميت	15448	16319	97	0.5_
3	ق. علي الغربي	13201	13652	98.3	0.3
4	ن. علي الشرقي	8713	9137	98.4	3.9
5	ق. الميمونة	22275	22154	97.5	1.2
6	ن. السلام	15645	16137	98.1	5.4
7	ن. سيد احمد الرفاعي	5904	6441	96.2	-------
8	ق. قلعة صالح	25892	25867	98.7	1.1
9	ن. العزير	19276	20075	97.6	5.5
10	ق. المجر الكبير	46890	46423	99.8	5.7
11	ن. العدل	8830	9127	99.6	20.2
12	ن. الخير	10108	10615	97.4	-------
13	ق. الكحلاء	16371	16318	98.5	0.3
14	ن. المشرح	12947	13211	97.7	2.7 -
15	ن. بني هاشم	8005	8748	95.9	-------
	مجموع/ معدل المحافظة	460561	462284	99.3	3.8

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة ميسان، نتائج الحصر والترقيم 2009.

خريطة (2) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع على مستوى سكان محافظة ميسان لعام 2009

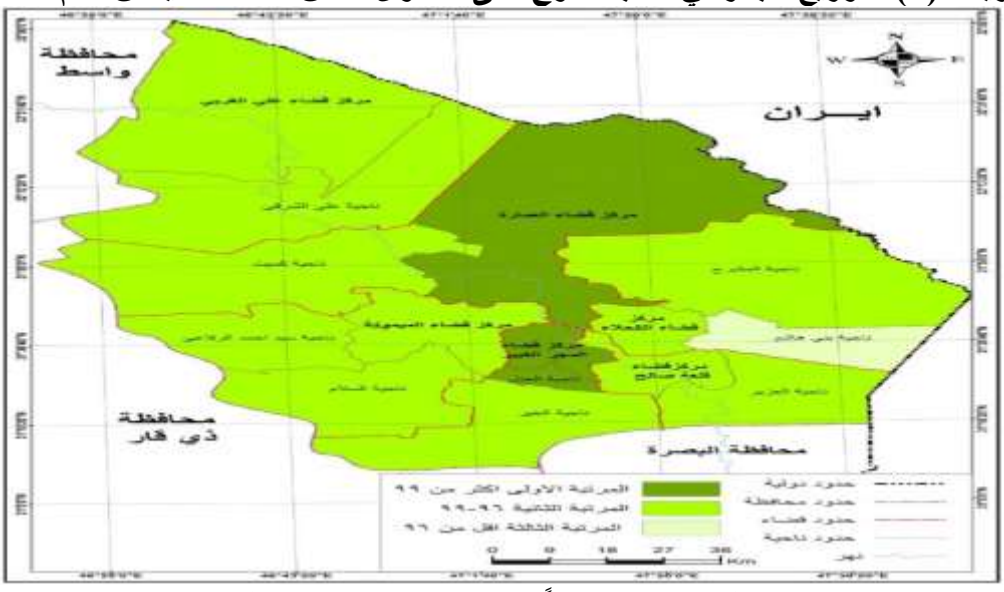

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات إحصاء جدول (2)

3- التغيرات المكانية لنسبة النوع(ذكور- اناث) على مستوى سكان المحافظة لعام2024:

تُظهر تقديرات عام 2024، وكما هو موضح في جدول وخريطة(3)، تقاربًا واضحًا في نسبة النوع بين مختلف الوحدات الإدارية في المحافظة. في المقابل، لوحظ انخفاض في هذه النسبة، حيث بلغت النسبة الإجمالية للنوع في المحافظة(98.5)، مسجلةً انخفاضًا قدره(-0.8) مقارنةً بنسبة النوع في عام2009. حيث شهدت جميع الوحدات الإدارية معدلات تغيير سالبة باستثناء قضاء الميمونة الذي شهد معدل تغير موجب وبنسب طفيفة بلغت(0.2)،يُعزى ذلك للأوضاع الاقتصادية التي يمر بها البلد منذ عام2014، نتيجةً للعجز الكبير في الميزانية بسبب تقلبات أسعار النفط وفشل معظم المشاريع التنموية في المحافظة. علاوةً على ذلك، دفع تدهور الوضع الأمني والاقتصادي، العديد من سكان المحافظة للهجرة، إلى مناطق أكثر أمانًا، وتطوّع عدد كبير من سكان المحافظة للانضمام في قوات الأمن في الحرب ضد الإرهاب، ولا سيما الحرب الأخيرة مع تنظيم داعش الإرهابي، التي استشهد فيها آلاف من أبناء المحافظة في معركة التحرير، أهمية خاصة نظرًا لأن الحرب عنصر انتقائي يؤثر على الذكور أكثر من الإناث. هذا فضلًا عن النزاعات القبلية، التي يكون ضحاياها في الغالب من الذكور(الصفار, 2014، 16). وبناءً على بيانات جدول(3)، تم تقسيم نسبة النوع في المحافظة لثلاث فئات:

الفئة السكانية الاولى (99 فأكثر) ذكرا لكل مائة انثى،وضمت مركزي قضاء العمارة والمجر الكبير وبنسبة نوع (99.5 , 99) ذكرا لكل مائة انثى، **اما الفئة السكانية الثانية تبدأ(من 96 – واقل من 99)** ذكرا لكل مائة انثى، وشغلت هذه المرتبة احدى عشرة وحدة إدارية تمثلت في (العدل ومركز قضاء قلعة صالح والميمونة والكحلاء وعلي الشرقي وعلي الغربي والسلام والمشرح والعزيروالخير وكميت) وبنسبة نوع بلغت(98.7 , 97.9 , 97.7 , 97.7 , 97.6 , 97.5 , 97.4 , 96.9 , 96.8 , 96.6 , 96.2) ذكرا لكل مائة انثى على التوالي.،و**الفئة السكانية الثالثة اقل من 96** ذكرا لكل مائة انثى حيث مثلت هذه الفئة وحدتين اداريتين(سيد احمد الرفاعي وبني هاشم) وبنسبة نوع(95.3 , 95.2) ذكرا لكل مائة انثى لكل منهما على التوالي .

جدول (3) التغيرات المكانية لنسبة النوع على مستوى سكان محافظة ميسان لعام2024

ت	الوحدة الإدارية	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	نسبة النوع لتقديرات 2024	مقدار التغير (2024 – 2009)
1	م. ق. العمارة	310019	311537	621556	99.5	_ 0.9
2	ن. كميت	19930	20481	40411	96.2	- 0.8
3	م. ق. علي الغربي	17443	17562	35005	97.5	- 0.8
4	ن. علي الشرقي	11556	11724	23280	97.6	- 0.8
5	م. ق. الميمونة	28472	28516	56988	97.7	0.2
6	ن. السلام	20367	20918	41285	97.4	- 0.7
7	ن. سيد احمد الرفاعي	7592	7719	15311	95.3	- 0.9
8	م. ق. قلعة صالح	34018	33881	67899	97.9	- 0.8
9	ن. العزير	25143	25401	50544	96.8	- 0.8
10	م. ق. المجر الكبير	62122	62840	124962	99.1	- 0.8
11	ن. العدل	11891	12043	23934	98.7	- 0.9
12	ن. الخير	13032	13517	26549	96.6	- 0.8
13	م. ق. الكحلاء	21367	21346	42713	97.7	- 0.8
14	ن. المشرح	16781	16894	33675	96.9	- 0.8
15	ن. بني هاشم	10267	10690	20957	95.2	- 0.7
المجموع / معدل المحافظة		607910	617160	1225070	98.5	- 0.8

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة ميسان، نتائج تقديرات السكان 2024.

خريطة (3) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع على مستوى سكان محافظة ميسان لعام 2024

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات إحصاء جدول (3)

المحور الثالث: التغيرات المكانية لنسبة النوع على مستوى البيئات(الحضرية- الريفية):

يتناول هذا القسم مستويات، التوزيع النسبي. اللذكور ووالإناث في محافظة ميسان على المستويين. الحضري والريفي، استنادًا لنتائج التعداد السكاني لعام 1997، وبيانات الحصر والترقيم السكاني لعام2009، والتقديرات االسكانية، لعام 2024. إذ تُظهر، االبيانات االإحصائية ارتفاعًا ففي نسبةالنوع بين سكان الحضرفي منطقة الدراسة مقارنةً بسكان الريف خلال الأعوام1997و2009و2024، حيث بلغت نسبة النوع بين سكان الحضر(96.2 و99.1 و98.2)على التوالي، بينما بلغت بين. سكان الريف(94 و97.9 و96.8)على التوالي خلال الفترة نفسها. يُعزى ذلك للتفاوت في الخدمات، ووفرص العمل بين االمناطق الحضرية واالريفية، حيث يمتلك سكان الحضرعادةً نسبة أكبر من سكان الريف، مما يدفع سكان الريف للهجرة نحو المدن بحثًا عن فرص عمل.

1- التغيرات المكانية لنسبة النوع (ذكور - اناث) على مستوى بيئة الحضرعام1997:

تشير البيانات الإحصائية وفق جدول وخريطة(4)، أن نسبة النوع لدى سكان البيئة الحضرية بالمحافظة بلغت نحو(96.2)ذكراً لكل 100أنثى، عام 1997، وهي نسبة منخفضة وأقل من المعدلات الطبيعية التي تصل عادةً إلى(105)ذكور لكل 100أنثى. ويعود انخفاض نسبة النوع لعدة أسباب، منها الحروب والهجرة التي عانى منها العراق عموماً والمحافظة خصوصاً، إذ تُسهم عادةً في خلق فوارق غير طبيعية بين الذكور والإناث. فغالباً ما يكون ضحايا الحروب من الذكور، بينما تتمثل الهجرة في هجرة أعداد كبيرة من الذكور لمحافظات أو دول أخرى، مما يؤدي إلى اختلال في نسبة النوع، وتكون متوازنة في المجتمعات المستقرة. أما في المقابل، فيختل التوازن بين النسبتين بسبب اختلاف معدلات الوفيات بين الذكور والإناث، أو بسبب الهجرة الخارجية والداخلية، التي تتسم دائماً بالانتقائية، حيث يغلب ميل الذكور للهجرة. وينطبق الشيء نفسه بسبب الحروب التي تؤدي إلى انخفاض عدد الذكور(المالكي، 2016، 167).

فقد أسهمت الحروب والأزمات السياسية والاقتصادية التي مرّ بها العراق في إحداث خلل واضح في نسبة النوع بمحافظة ميسان، ولاسيما الحرب العراقية–الإيرانية 1980و حرب الخليج الأولى عام 1990، وما رافقهما من خسائر بشرية كبيرة في صفوف الذكور(**الحسناوي،162,2013**). كما أدى الموقع الحدودي للمحافظة مع إيران إلى نزوح سكان القرى الحدودية نتيجة القصف الصاروخي نحو مناطق أكثر أمنًا، الأمر الذي انعكس سلبًا على التركيب النوعي للسكان.وزاد من حدّة هذا الخلل الحصار الاقتصادي خلال تسعينيات القرن ا لماضي ، الذي تسبب في تدهور الاقتصاد العراقي والمحافظة جزء منه وقلة فرص العمل، مما دفع

أعدادًا كبيرة من الشباب في سنّ العمل إلى الهجرة نحو محافظات أخرى أو خارج العراق(**مهلهل،2027، 112**)، فضلًا عن لجوء بعضهم إلى دول أخرى بعد مشاركتهم في الانتفاضة الشعبانية عام 1991. ناهيك على كون المحافظة قد عانت من الإهمال الحكومي وقلة المشاريع التنموية ولأسباب سياسية وبالتالي قلة فرص العمل في المحافظة، إلى جانب تجفيف الأهوار وفقدان سكانها مصادر رزقهم بحرفة الصيد والرعي والزراعة،مما شجع على الهجرة، ولاسيما بين الذكور.ونتيجة لهذه العوامل، ظهرت تباينات مكانية في نسبة النوع سواءً على مستوىالمحافظة ككل اوبين الوحدات الإدارية لسكان الحضروهي على العموم شكلت جميعها نسباً منخفضة للنوع عن النسب الطبيعيةحيث جاءت تلك الوحدات بمستويات مختلفة لنسبة النوع لسكان الحضر في المحافظة حسب تعداد عام 1997، ويمكن تقسيمها لثلاث فئات.

الفئة السكانية الأولى أكثر من 100ذكرلكل100مائة انثى، والتي تمثلت في ناحية المشرح فقط وبنسبة نوع (100,4)ذكر لكل100انثى, إذتعتبر النسبة الأعلى في نسبة النوع لبيئة سكانالحضر في المحافظة, لانها تمتاز بقربها من الاهوار التي تم تجفيفها ابان النظام السابق مما جعلها مركز استقطابلسكان تلك المناطق للعمل وخاصةان هذه الناحية تمتاز بنشاطها الاقتصادي الذي يعتمد بالأساس على الإنتاج الزراعي وتربية الحيوان مما ساعد سكان الاهوار من التأقلم السريع والاندماج ضمن المجتمع السكاني للناحية . **الفئة السكانية الثانية 97 الى 100**ذكر لكل مائة انثى وشغلت كل من(مركز قضاء الكحلاء وعلي الغربي وقلعة صالح وكميت والعمارة)بنسبة نوع بلغت(98.3 , 98 , 97.7 , 97.5 , 97.1)ذكر لكل100انثى, وفي هذه الفئة نلاحظ تفوق اربع وحدات إدارية في نسبة النوع بسبب الاتجاه الاقتصادي السائد في تلك الفترة والذي يتماشى مع النشاط الاقتصادي الذي اصبح يعتمد على الإنتاج الزراعي مما جعلها مركز جذب للأيدي العاملةخاصة مع الدعم الحكومي للإنتاج الزراعي الذي كانت تعول عليه في توفير مفردات البطاقة الغذائية للسكان لذلك نلاحظ ارتفاع نسبة النوع يتماشى مع الوحدات الإدارية التي تحتوي على الأراضي الزراعية الخصبة والكبيرة في المساحة.اما**الفئة السكانية الثالثة اقل من 97**ذكراً لكل مائة انثى وضمت مركز قضاء الميمونة وعلي الشرقي ومركز قضاء المجر الكبير والسلام والعزيزوالعدل, بنسب النوع بلغت(96.3 , 94.3 , 94.2 , 92.7 , 92.1 , 79.5) ذكر لكل100انثى وهي اقل الوحدات انخفاضاً بنسبة النوع نتيجة لعدم وجود فرص للعمل داخل هذه الوحدات وضعف المقومات الاقتصادية والخدمية المجتمعية كافة .

جدول(4) التغيرات المكانية لنسبة النوع لسكان الحضر في قضاء المجر الكبير عام1997

ت	الوحدة الإدارية	عدد ذكور	عدد اناث	نسبة النوع
1	م. ق. العمارة	134166	138120	97.1
2	ن. كميت	2548	2612	97.5
3	م.ق. علي الغربي	3316	3385	98
4	ن. علي الشرقي	2353	2494	94.3
5	م.ق. الميمونة	5177	5374	96.3
6	ن. السلام	5471	5899	92.7
7	ن. سيد احمد الرفاعي	-----	-----	---
8	م.ق. قلعة صالح	10458	10699	97.7
9	ن. العزير	5975	6484	92.1
10	م.ق. المجر الكبير	26053	27662	94.2
11	ن. العدل	3060	3851	79.5
12	ن. الخير	-----	-----	---
13	م.ق. الكحلاء	4611	4693	98.3
14	ن. المشرح	3351	3336	100.4
15	ن. بني هاشم	-----	-----	---
	المجموع / معدل المحافظة	206544	214609	96.2

المصدر: جمهورية العراق،وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (1997)

خريطة (4) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع على مستوى سكان حضر محافظة ميسان لعام 1997

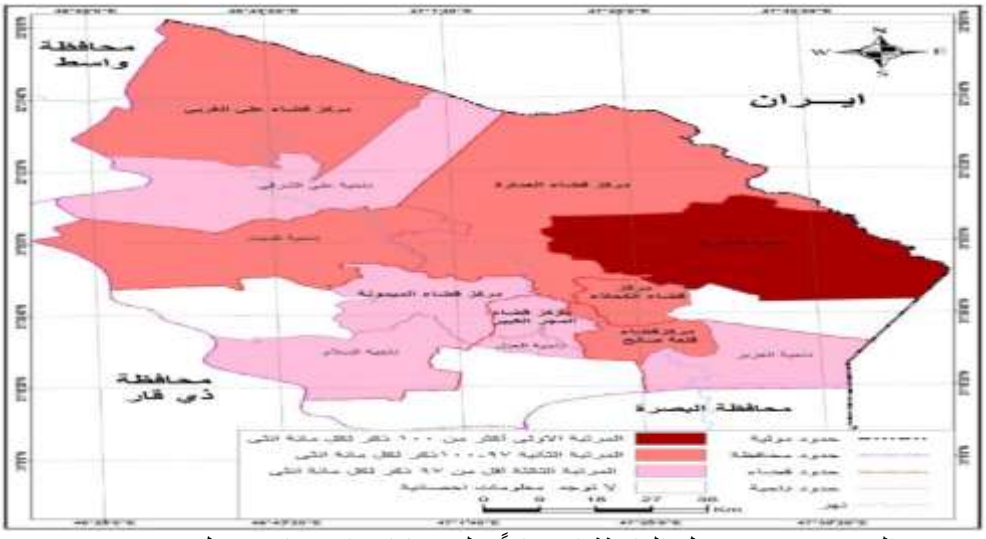

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات إحصاء جدول (4)

2- التغيرات المكانية لنسبة النوع (ذكور - اناث) على مستوى بيئة الحضرعام2009:

تجدر الإشارة لوجود تباين في التغيرات المكانية لنسبة النوع لسكان المناطق الحضرية في محافظة ميسان(شنيشل،2011، 122).فقد أظهرت بيانات.التعداد.السكاني لعام2009،وكما هو موضح في جدول وخريطة(5)، أن نسبة النوع في المناطق الحضرية بالمحافظة بلغت99.1ذكراً لكل100أنثى. وتُعد هذه النسبة منخفضة ولا تمثل الوضع الطبيعي للمجتمعات المستقرة. ومع ذلك، فقد كانت أعلى من نسبة النوع المسجلة عام1997، حيث سجلت زيادة قدرها3.9%. ويعزى ذلك لعودة االعديد من سكان المحافظة لمناطق إقامتهم، لا سيما أولئك الذين نزحوا وهاجروا خارج العراق بعد عام2003. ككما ششهدت المحافظة استقراراً أمنياً نسبياًمقارنةً بالمحافظات الأخرى، مما شجع السكان على العودة، وخاصةً سكان المحافظة الذين هاجروا للمحافظات أخرى قبل ذلك التاريخ. بالإضافة للعدد.الكبيرمن,مشاريع,الخدمات,التي.تم.تنفيذها,في,المحافظة,بعد,عام,2003.كانت،عامل،جذب،للأيدي،العا ملة،من،محافظات،أخرى.واما،على،مستوى،الوحدات،الإدارية،لمنطقةالدراسةلسنة2009يلاحظ ظهور مستويات متباينة في نسبة النوعلبيئة،الحضرويمكن تصنيف تلك المستويات الثلاث فئات سكانيةهي:

الفئة السكانيةالأولى أكثرمن100ذكر لكل100انثى وضمت هذه الفئة،كلاًمن مركز قضاء العمارة والمجر الكبير، بنسبة101.2 و100.5ذكر لكل100أنثى. ويعود ذلك لأن قضاء العمارة يُمثّل مركز المحافظة، ويضم المؤسسات الاقتصاديةوالخدمية.إضافةً إلى ذلك، يُعدّ مركزاً تجارياً رئيسياً بينها وبين باقي وحدات المحافظة نظراً لموقعه المركزي. وقد ساهم توفر رأس المال الكبير الذي يُدير العملية التجارية في المحافظةجعلها منطقة جاذبة للباحثين عن عمل. أما قضاءالمجر الكبير، فقد أدّى نشاط أسواقه، نتيجةً للكثافه السكانيةالعالية،خلق فرص عمل داخل حدوده.وطبيعة القضاءالزراعية، ولا سيما مزارع قصب السكر ذات التربة الخصبة، والتي تم تأجير معظمها كمزارع خاصة لأغراض الزراعة، فضلاً عن وجود مصانع الطوب المنتشرة داخل حدود المنطقة، كل هذه العوامل شكلت عامل جذب لسكان المحافظات المجاورة أو من وحدات إدارية أخرى داخل المحافظة. اما**الفئة السكانيةالثانية 97 - 100**ذكر100مائة انثى وضمت سبع وحدات إدارية(مركز قضاء الكحلاءوقلعة صالح والميمونةوالمشرح والعدل والعزير وعلي الغربي) وبنسبة نوع بلغت(99.7 , 99,5 , 99.3 , 99.3 , 98.2 , 98.1 , 97.2) ذكر لكل100انثى لكل منهماعلى التوالي.واما**الفئة السكانية الثالثة اقل من97**ذكر لكل100انثى،واحتوت هذه الفئة كل(بني هاشم والسلام والخيروعلي الشرقي وكميت وسيد احمد الرفاعي)وبنسب نوع(96.6,95.8 , 95.4 , 92.7 , 92.1 , 87.1) ذكرا لكل100انثى، يتضح من جدول ادناه., ان جميع وحدات الفئة الثالثة جاءت بمستوى ناحية،ويرجع سبب انخفاض نسبة النوع فيها لأفتقارهافرص عمل ضمن تلك النواحي. وقلةالخدمات المقدمةلسكانهاأ مما يضطرالسكان اللهجرة منها والتي تسبب في النهاية قلة في نسبة النوع في تلك الوحدة .

جدول(5) التغيرات المكانية لنسبة النوع لسكان الحضر في قضاء المجر الكبير عام2009

ت	الوحدة الإدارية	عدد ذكور	عدد اناث	نسبة النوع

1	م. ق. العمارة	215645	213159	101.2
2	ن. كميت	4249	4615	92.1
3	م. ق. علي الغربي	7042	7245	97.2
4	ن. علي الشرقي	4612	4975	92.7
5	م. ق. الميمونة	8058	8114	99.3
6	ن. السلام	7703	8042	95.8
7	ن. سيد احمد الرفاعي	642	737	87.1
8	م. ق. قلعة صالح	15451	15529	99.5
9	ن. العزير	7370	7511	98.1
10	م. ق. المجر الكبير	38303	38062	100.6
11	ن. العدل	6828	6953	98.2
12	ن. الخير	3557	3728	95.4
13	م. ق. الكحلاء	9087	9115	99.7
14	ن. المشرح	5236	5275	99.3
15	ن. بني هاشم	673	697	96.6
	المجموع / معدل المحافظة	330656	333757	99.1

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة ميسان، نتائج الحصر والترقيم 2009.

خريطة(5) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع على مستوى سكان حضر محافظة ميسان لعام 2009

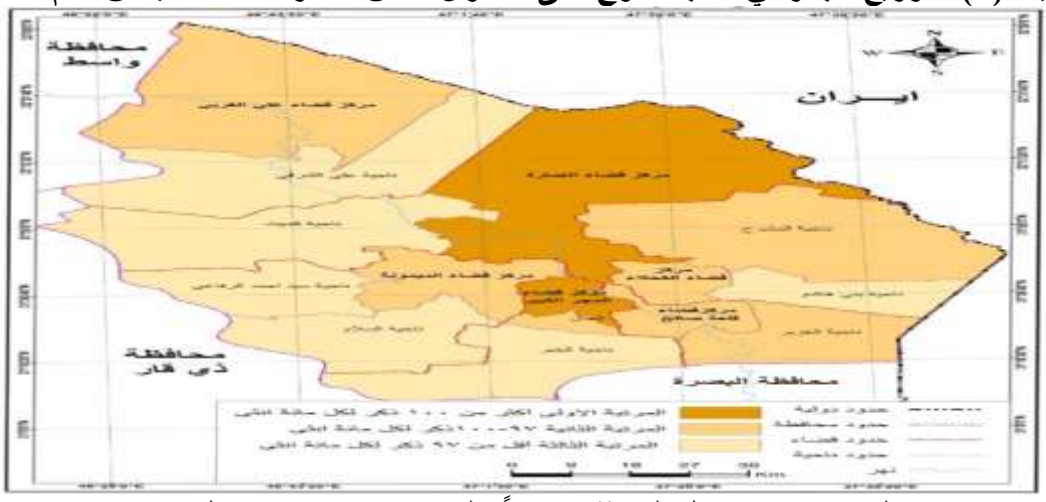

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات إحصاء جدول (5)

3- التغيرات المكانية لنسبة النوع (ذكور - اناث) على مستوى بيئة الحضر عام2024:

يتضح من جدول وخريطة(6). أن نسبة الذكورللإناث على مستوى بيئةسكان المناطقالحضرية في منطقة الدراسةوحسب تقديرات2024بلغت نحو(98.2)ذكراًلكل100أنثى،وهي نسبةأقل من تلك المسجلة في عام2009،بمعدل تغير قدره(-0.9)ويعود ذلك لتدهورالوضع الأمني والاقتصادي في العراق، بالإضافة لأرتفاع عدد الشهداء في الحروب ضد التنظيمات الإرهابية،لا سيمامع الأخذ في الاعتبارأن نسبةكبيرة من الذكور متطوعون في القوات المسلحة.علاوة على ذلك، أدى انتشار النزاعات القبلية التي تستخدم الأسلحة النارية، إلى جانب ضعف إنفاذ القانون، ساهم في هجرة أعداد كبيرة من سكان المحافظة لمناطق أكثر أماناً.وعلى مستوى الوحدات الإدارية، لوحظ تفاوت أيضاً في عام2024، يمكن تصنيفه إلى ثلاث فئات سكانية وهي:

الفئية السكانية الأولى 100فأكثرذكر لكل100انثى وقد تبين لا يوجد هناك للوحدات التي تمثلهاعن عام2009حيث جاء كل من مركز قضاء العمارة والمجر الكبير ضمن هذه الفئة وبنسب نوع(101.8، 100.7) ذكر لكل100انثى على التوالي. في حيث مثلت **الفئة السكانية االثانية 97- 100**ذكر

لكل100انثى, وقداحتوت كلامن مركز قضاء الميمونة وقلعة صالح والكحلاء والعدل وعلي الغربي وبنسب نوع نحو(99.8 , 99.8, 99.5 , 98.4 , 97.7)ذكر لكل100انثى.وهذا يعني ان نسبة النوع لسكان بيئة الحضرانخفضت في وحدتين اداريتين عن عام 2009 هما ناحيتي المشرح والعزيرونزولها اللفئة االثالثة .اما **الفئة السكانية االثالثة اقل من 97** ذكر لكل100 انثى, قدضمت اغلب الوحدات الإداريةفي لمنطقة الدراسةوبواقع ثمان وحدات اداريةوهي(ناحية كميت وعلي الشرقي والعزيروالمشرح والسلام والخيروبني هاشم وسيد احمد الرفاعي)وبنسبةنوع(96.9 , 96,8 , 96 , 96 , 94.4 , 94.1 , 93.6 , 93.1) ذكر لكل100انثى على التوالي .

جدول(6) التغيرات المكانية لنسبة النوع على مستوى بيئة الحضر في المحافظة عام2024

ت	الوحدة الإدارية	عدد ذكور	عدد اناث	نسبة النوع
1	م.ق. العمارة	215645	213159	101.2
2	ن. كميت	4249	4615	92.1
3	م.ق. علي الغربي	7042	7245	97.2
4	ن. علي الشرقي	4612	4975	92.7
5	م.ق. الميمونة	8058	8114	99.3
6	ن. السلام	7703	8042	95.8
7	ن. سيد احمد الرفاعي	642	737	87.1
8	م.ق. قلعة صالح	15451	15529	99.5
9	ن. العزير	7370	7511	98.1
10	م.ق. المجر الكبير	38303	38062	100.6
11	ن. العدل	6828	6953	98.2
12	ن. الخير	3557	3728	95.4
13	م.ق. الكحلاء	9087	9115	99.7
14	ن. المشرح	5236	5275	99.3
15	ن. بني هاشم	673	697	96.6
	المجموع / معدل المحافظة	330656	333757	99.1

جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة ميسان، نتائج تقديرات السكان لعام 2024.

خريطة(6) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع على مستوى سكان حضر محافظة ميسان لعام 2024

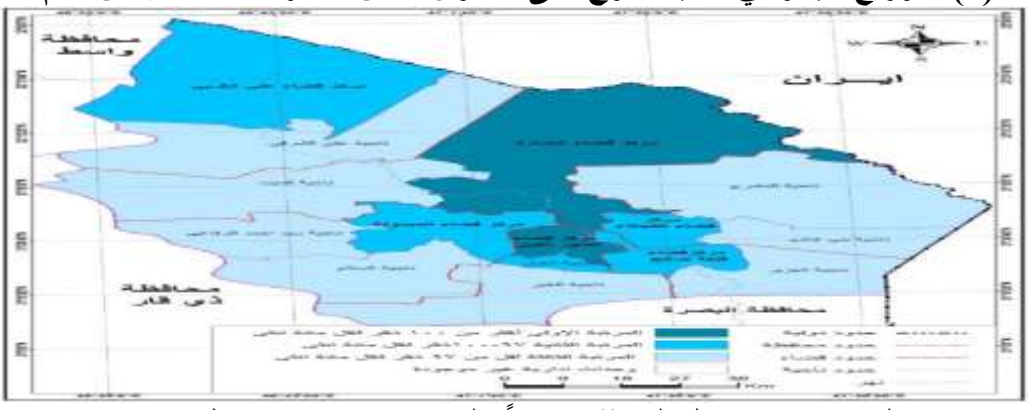

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات إحصاء جدول (5)

4- التغيرات المكانية لنسبة النوع (ذكور- اناث) على مستوى بيئة الريف عام1997:

تُعتبر الاختلافات المكانية في نسبة النوع في المناطق الريفية مؤشرات ديموغرافية هامةوعوامل رئيسية في النمو السكاني،نظرًا لتأثيرهاالمباشر على البنى الاجتماعيةوالاقتصادية(داي،2012، 18،19).وقد شهدالمشهد الريفي في عام1997اختلافات مكانية محددة في نسبة النوع بين الذكور والإناث، نتيجة لعوامل مختلفة كالهجرة والظروف الاقتصادية وأنماط الزواج الاجتماعية. ويُشير هذا لبداية التحليل المكاني في فهم ديناميكيات السكان الريفيين وتفسير الاختلافات بين المناطق المختلفة،إذ يُلاحظ من الجدول وخريطة(7)أن نسبة النوع في بيئةسكان الريف بمنطقة الدراسة وخلال تعدادعام 1997 بلغت(94)ذكراً لكل100أنثى،

وهي أقل من نسبة النوع لسكان الحضرفي العام نفسه، والتي بلغت(96.2). ويعود ذلك لأنخفاض معدل الهجرة السكانية في المناطق الحضرية مقارنةً بالمناطق الريفية، نتيجةً لتفاوت الخدمات وفرص العمل في المدن مقارنةً بالريف، حيث تكون هذه الفرص أعلى في المدن. أما أعلى نسبة نوع في سكان الريف بالمحافظة، فقد سُجلت في مركز قضاءالعمارة(101.4)ذكراً لكل100أنثى، بينما سُجلت أدنى نسبة نوع في ناحية العدل(85.6)ذكراً لكل100أنثى.أما بقيةالوحدات، فقد تفاوتت أعدادها وتراوحت بين نسبتي الوحدتين السابقتين، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات سكانية هي:

الفئة االسكانية االأولى(اكثرمن99)ذكر لكل100انثى. وضمت هذه الفئة السكانيةوحدة إداريةهي مركز قضاء العمارةبنسبة نوع بلغ(101.4)ذكر لكل100انثى.بسبب التوسع في النشاط الزراعي وتربية الحيوان ضمن الإقليم الزراعي لريف القضاء الان أراض صالحةللزراعة ووفرة االمياه كون القضاء يقع على نهر دجلةوالذي تكون فيه نسبة المياه اكثر استقرارا من تفرعاته في بقية الوحدات الريفيةفي المحافظة,. وقد احتوت **االفئة السكانية الثانية 97-99**ذكر لكل100انثى، ناحية كميت وبنسبة نوع شغلت(97.8)ذكر لكل100انثى. وجاءت هذه االناحيةفي الفئة الثانية بسبب ما تمتلكه من راضي زراعيةذات مساحة كبيرةالصحة للإنتاج الزراعية تقدربنحو(322198)دونم, الإضافةلتربية الثروةالحيوان من خلال توفرالمساحات الكبيرة من مناطق رعي. فضلا عن توفر الاعلاف نتيجة التوسع في الزراعة, إذ كانت الزراعة في التسعينات تمثل العمود الفقري للاقتصادوعليه أصبحت الناحية من المناطق الجاذبة للأيدي العاملة في النشاط الزراعي وتربية الحيوان والتي تكون قادمة من بقية الوحدات الإدارية, **الفئة السكانية الثالثة**اقل97 ذكر لكل100انثى،وقد شملت هذه الفئة السكانيةكل من ناحية المشرح وعلي الشرقي ومركز قضاء قلعة صالح والميمونةوالمجر الكبيروعلي الغربي والسلام والكحلاءوالعزير والعدل وبنسب لكل منهما بلغت(96.7, 96.7, 96.2, 94.8, 93,7, 93.3 , 92.5, 91.7, 86.3, 85.6)ذكر لكل100انثى على التوالي, يرتبط انخفاض نسبة النوع في هذه الوحدات الإدارية بنقص النشاط الزراعي،لا سيما بعد تدهورالأراضي الزراعية،خاصةً وأن معظم هذه الوحدات ريفية.ويتفاقم هذاالوضع بسبب إهمال الحكومةوتدني مستوى الخدمات المقدمةلسكانها، مما يجعل هذه المناطق بيئةطاردة وغيرصالحة للسكن.

جدول(7) التغيرات المكانية لنسبة النوع على مستوى بيئة الريف في المحافظة عام1997

ت	الوحدة الإدارية	عدد ذكور	عدد اناث	نسبة النوع
1	م.ق. العمارة	8294	8183	101.4
2	ن. كميت	13911	14221	97.8
3	م.ق. علي الغربي	6588	7059	93.3
4	ن. علي الشرقي	4688	4848	96.7
5	م.ق. الميمونة	15188	16022	94.8
6	ن. السلام	8312	8990	92.5
7	ن. سيد احمد الرفاعي	-----	----	-----
8	م.ق. قلعة صالح	6919	7192	96.2
9	ن. العزير	8525	9876	86.3
10	م.ق. المجر الكبير	7651	8165	93.7
11	ن. العدل	4385	5125	85.6
12	ن. الخير	-----	----	-----
13	م.ق. الكحلاء	13807	15063	91.7
14	ن. المشرح	6371	6590	96.7
15	ن. بني هاشم	-----	----	-----
	المجموع / معدل المحافظة	104639	111334	94

المصدر: جمهورية العراق ,وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لسنة (1997)الجزء الخاص بمحافظة ميسان , جدول 22 , ص76 .

جدول(7) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع على مستوى سكان ريف محافظة ميسان لعام 1997

العدد 14 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2026
No. 14 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

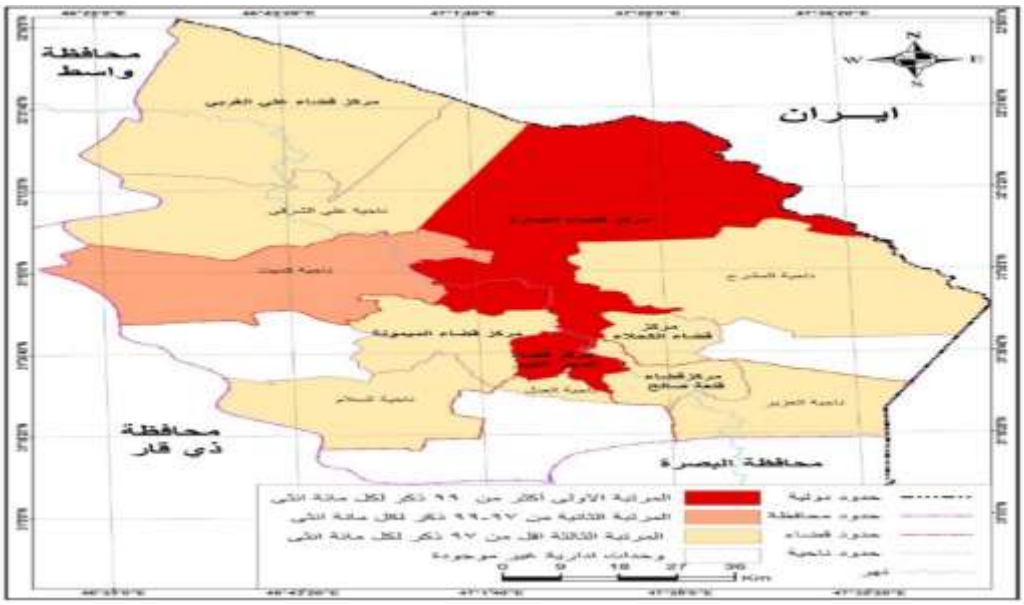

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات إحصاء جدول (7)

5- التغيرات المكانية لنسبة النوع (ذكور - اناث) على مستوى بيئة الريف عام2009:

تُعد نسبة النوع في الريف لعام 2009 مؤشرًا ديموغرافيًا مهمًا يعكس أوضاع السكان الريفيين وتأثرهم بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والهجرات الداخلية. وبالنظر لجدول وخريطة(8)، نجد ارتفاع نسبة النوع لدى سكان الريف بالمحافظةبنحو(97.9)ذكراً لكل100أنثى، وبمعدل تغيير قدره(3.9)مقارنةً عن تعدادعام1997.ويعزى ذلك اللتحسن الاقتصادي الذي شهده العراق بعدعام2003، والذي انعكس بدوره على تحسين الظروف المعيشية لسكان المحافظة ككل من خلال تحسين نوعية الخدمات وتوفر فرص العمل في مشاريع الخدمات والتنمية في تلك الوحدات. إضافةً إلى، تطوع عدد كبير من الذكور في مؤسسات الأمن الحكومية(الشرطة والجيش)، مما كان له أثر كبيرفي الحدمن الهجرة نحوالمناطق الحضرية، يُلاحظ وجود تباين في نسبة النوع داخل الوحدات الإدارية بالمحافظة، ويمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات سكانية:

الفئة السكانيةالأولى(أكثر من 99)ذكراً لكل100أنثى، وقد ظهرت هذه النسبة في أربع وحدات اداريةبعد ان كانت تضم وحدة إدارية فقط في تعداد1997. وهذه الوحدات هي مركز قضاء العمارة،المجر الكبير،الميمونة،قلعة صالح بنسب نوع بلغت(103.4، 102.7، 101.3، 100.1)ذكراً لكل100أنثى. إذ تضم هذه الوحدات مراكز سكانية ذات كثافة سكانية عالية، مما يوفر فرص عمل كثيرة، بالإضافة لهجرة بعض سكان المناطق الريفية التابعة لهذه الوحدات إليها. ونتيجة لارتفاع أسعار الأراضي السكنية داخل هذه الوحدات وضعف القانون، نلاحظ بوضوح لعدد الكبيرمن المهاجرين من المناطق الريفية تجاوزعلى المباني الحكوميةالمهجورة والساحات الفارغة الواقعة ضمن التصميم الأساسي لهذه الوحدات وضواحيها، والتي تحولت لمناطق سكنيةلهم. **اما الفئة السكانية الثانية**(من97-99)ذكراً لكل100أنثى. وقد ظهرت هذه الفئة في ثلاث وحدات إدارية هي قضاء علي الشرقي،السلام،المشراح، بنسب(98.5، 98.1، 97.2)ذكراً لكل100أنثى في حين شملت الفئةالسكانية،الثالثة (أقل،من،97)ذكراً،لكل100أنثى.ثماني،وحدة،إدارية،هي،مركز،قضاء،علي،الغربي،الكحلاء،كميت،الخير، العزير،سيد أحمد الرفاعي،العدل، بني هاشم، بنسب(96.1، 95.7، 95.7، 95.1، 94.8، 92.3، 92، 91)ذكراً لكل100أنثى. إذ تتميز هذه الوحدات بضعفها في مجال الخدمات وقلةفرص العمل فيها، مما يجبر سكانها على الهجرة.

جدول(8) التغيرات المكانية لنسبة النوع على مستوى بيئة الريف في المحافظة عام2009

ت	الوحدة الإدارية	عدد ذكور	عدد اناث	نسبة النوع
1	م.ق. العمارة	15411	14901	103.4
2	ن. كميت	11199	11704	95.7
3	م.ق. علي الغربي	6159	6407	96.1
4	ن. علي الشرقي	4101	4162	98.5
5	م.ق. الميمونة	14217	14040	101.3
6	ن. السلام	7942	8095	98.1
7	ن. سيد احمد الرفاعي	5262	5704	92.3
8	م.ق. قلعة صالح	10441	10338	100.1
9	ن. العزير	11906	12564	94.8
10	م.ق. المجر الكبير	8587	8361	102.7
11	ن. العدل	2002	2174	92
12	ن. الخير	6551	6887	95.1
13	م.ق. الكحلاء	7284	7203	95.7
14	ن. المشرح	7711	7936	97.2
15	ن. بني هاشم	7332	8051	91
	المجموع / معدل المحافظة	125805	128527	97.9

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة
ميسان، نتائج الحصر والترقيم 2009.

خريطة (8) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع على مستوى سكان ريف محافظة ميسان لعام 2009

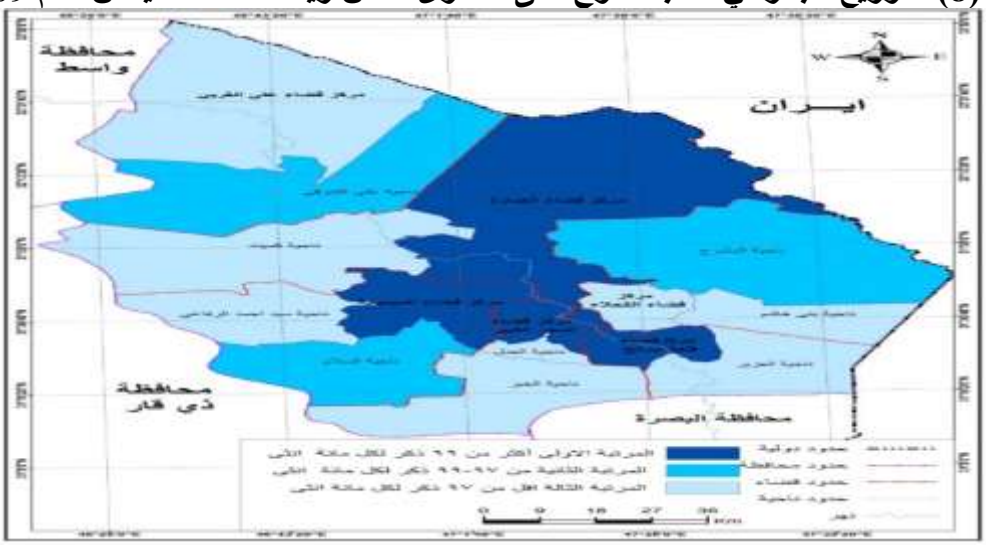

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات إحصاء جدول (8)

6- التغيرات المكانية لنسبة النوع (ذكور - اناث) على مستوى بيئة الريف عام2024:

بلغت نسبة الذكور للأناث في المناطق الريفيةلعام2024،وبنسبة(96.8)ذكراً لكل100أنثى، كما هو موضح في،الجدول،والخريطة(9).وهذه،النسبة،أقل،من،مثيلتها،عن،عام2009،حيث،بلغ،معدل،التغير(-1.1)ويعزى،هذا.الانخفاض لتجدد الهجرة.نحو.المراكز،الحضرية،لا سيما بعد إزالة البساتين وتقسيمها داخل هذه،المراكز،إلى قطع أراضٍ سكنية. ونظراً لانخفاض أسعارها،أصبحت هذه المناطق جاذبة للسكان،وخاصةً المهاجرين من المناطق الريفية. علاوة على ذلك، يشهد القطاع الزراعي في المناطق الريفية،تدهوراً، ويواجه العديد،من المشاكل،أبرزها ندرةالمياه، خاصةً في المناطق الواقعة على طول المصب الأدنى لروافد نهر،دجلة داخل المحافظة. وتشمل المشاكل الأخرى مثل ارتفاع نسبة الملوحة،للأراضي الزراعية، وعزوف المزارعين،عن زراعة المحاصيل بسبب عدم كفاية،الدعم الحكومي للنشاط الزراعي،وفتح الحدود أمام المنتجات الزراعية المستوردة،التي تنافس المنتجات المحلية، مما يؤدي

إلى محدودية فرص العمل،في المناطق الريفية.علاوة على ذلك،تعاني المناطق الريفية،من نقص الخدمات،مما يُجبر،الشباب على الهجرة إلى وحدات إدارية أكبر بحثًا عن فرص عمل.أما بالنسبة للوحدات الإدارية في المحافظة، فلم تتجاوز أي وحدة منها عتبة مئة ذكر لكل مئة أنثى، إذ سجلت جميعها نسبًا منخفضة،وشهدت أيضًا تفاوتًا،في نسبة الجنسين،والتي يمكن تقسيمها،إلى ثلاث،فئات:

الفئة السكانية الاولى:(اكثر من99)ذكر لكل100انثى،فقد ضمت،مركز قضاء المجر،الكبير،وبنسبة نوع(99.4)ذكر لكل100انثى,ويرتبط ارتفاع نسبة النوع بالنشاط الاقتصادي لسكان ريف القضاء الذي يعتمد على الزراعة،وتربية،الحيوان فبالرغم من صغر مساحة القضاء والتي لا تتجاوز(6.5%)من مساحة المحافظة الكلية الا ان اغلب اراضيه هي صالحة للإنتاج الزراعي. اما **الفئة السكانية الثانية:(97 - 99)**ذكر لكل100انثى واحتوت هذه الفئة كل من مركز قضاء الكحلاء،العمارة،الميمونة،العدل،قلعة صالح،علي الغربي،ونسبة نوع بلغت(98.7, 98.4, 98.1, 97.7, 97.6, 97.2)ذكر لكل100انثى على التوالي.**الفئةالسكانيةالثالثة(اقل من 97)**ذكر لكل100انثى، حيث شملت هذه الفئة اكثر الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة وهي ناحية السلام،العزير،علي الشرقي،المشرح،سيد احمد الرفاعي،كميت،الخير،بني هاشم،وبنسب نوع شغلت(96.7, 96, 95.5, 95.2, 95.1, 94.8, 94.3, 94,2)ذكر لكل100انثى،لكل منهما,ويتضح ان هذه الوحدات تمتاز بنقص نسبة،النوع لجميع السنوات بسبب تخلف قاعدتها الاقتصادية،وتراجع الخدمات فيها,كما ان لشحة المياه وخاصة في السنوات الأخيرة بسبب سياسة تركيا وتجاوزها على حصة العراق المائية،إضافة للتجاوزات على الحصص المائية،بين المحافظات التي يمر بها نهر دجلة اثر،على الايرادات المائية لبعض المناطق والتي كان لها الدور الكبير في تقلص المساحات الزراعية،والتي أدت لقلة الايدي العاملة في الزراعة مما أدى لترك المزارعين لأراضيهم وهجرتهم باتجاه مناطق أخرى،ومحافظات أخرى,فضلاً عن قلة الكثافة السكانية فيها لذلك دائما ما تفتقر لفرص العمل, وبالتالي هي من اكثر الوحدات الطاردة للسكان في،منطقة الدراسة.

جدول (9 التغيرات المكانية لنسبة النوع على مستوى بيئة الريف في المحافظة عام2024

ت	الوحدة الإدارية	عدد ذكور	عدد اناث	نسبة النوع
1	م.ق. العمارة	18662	18971	98.4
2	ن. كميت	13790	14550	94.8
3	م.ق. علي الغربي	7666	7883	97.2
4	ن. علي الشرقي	4995	5230	95.5
5	م.ق.. الميمونة	17314	17652	98.1
6	ن. السلام	9756	10088	96.7
7	ن. سيد احمد الرفاعي	6613	6957	95.1
8	م.ق. قلعة صالح	12701	13011	97.6
9	ن. العزير	14834	15446	96
10	م.ق. المجر الكبير	10305	10367	99.4
11	ن. العدل	2554	2613	97.7
12	ن. الخير	8071	8557	94.3
13	م.ق. الكحلاء	8903	9024	98.7
14	ن. المشرح	9441	9921	95.2
15	ن. بني هاشم	9257	9828	94.2
	المجموع / معدل المحافظة	154862	160044	96.8

المصدر: جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية إحصاء محافظة ميسان

, نتائج تقديرات السكان لعام 2024 , بيانات غير منشورة .

خريطة(9) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع على مستوى سكان ريف محافظة ميسان لعام 2020

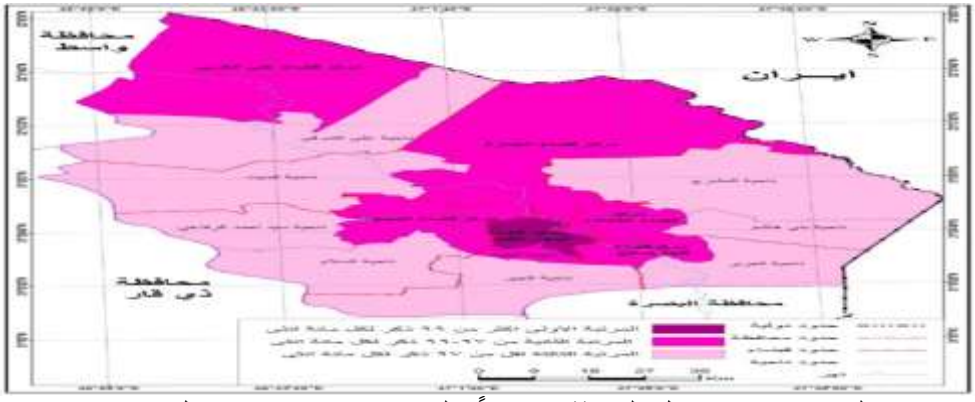

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات إحصاء جدول (9)

الاستنتاجات:

1- أظهرت الدراسة تباين نسبة ا لنوع بين سكان منطقة الدراسة حيث جاءت منخفضة عن النسب الطبيعية مسجلة نسباً تقل عن(100)ذكر لكل 100انثى والتي بلغت(95.5)لعام1997.و(99.3)،لعام2009،وقد سجلت انخفاضاً كبيراً لعام2024 وبنسبة نوع بلغت(98.5) ذكرًا لكل100أنثى، مسجلةً انخفاضًا قدره(-0.8) مقارنةً بنسبة النوع في عام2009.

2- كشفت الدراسة هناك تباين في نسبة النوع على مستوى ا لوحدات الادرية في منطقة الدراسة فقد سجلت اعلى نسبة نوع في ناحية المشرح بنسبة بلغت(100.4)ذكر لكل100انثى، لعام1997، في حين سجل مركز قضاء العمارة اعلى نسبة نوع بلغت(100.4)ذكر لكلذ100انثى، ةلعام2009،كما وسجل نفس القضاء اعلى نسبة نوع بلغت(101.2)ذكر لكل100انثى لعام2024.

3- كما أظهرت الدراسة انخفاض نسبة النوع على مستوى الوحدات الإدارية حيث سجلت ناحية العد اقل نسبة نوع بلغت(79.4)ذكر لكل100انثى، لعام1997، فيما سجلت ناحية بني هاشم نسبة نوع بلغت(95.9)ذكر لكل100انثى، لعام2009، كما وسجلت نفس الناحية بنسبة نوع بلغت(95.2)ذكر لكل100انثى،لعام 2024.

4- ظهرت نسبة النوع في الحضر بمستويات نسبية اعلى منها من الريف حيث بلغت نسبتها (96.2، 99.1، 98.2) ذكرا لكل100انثى على التوالي، بينما بلغت في الريف (94 , 97.9 , 96.8)ذكرا لكل100انثى لسنوات الدراسة على التوالي، ويرجع ذلك الى ارتفاع الهجرة الذكورية من الأرياف باتجاه المناطق الحضرية بحثاً عن فرص عمل، فضلاً عن ارتفاع مستوى الخدمات في المناطق الحضرية قياساً بالأرياف.

5- كشفت الدراسة تباين كبير في نسبة النوع على مستوى بيئة الحضر لسكان الوحدات الإدارية في المحافظة للسنوات (1997،2009،2024)حيث سجلت اعلى نسب في كل من ناحية المشرح، مركز قضاء العمارة وبنسب نوع بلغت(100.4، 101.2 ، 101.2)ذكر لكل100انثى، فيما سجلت اقل نسب في الوحدات الإدارية ناحية العدل،ناحية سيد احمد الرفاعي وبنسب نوع بلغت(79.5، 87.1 ، 87.1)، ويرجع سبب انخفاض نسبة النوع فيها لأفتقارهافرص عمل ضمن تلك النواحي. وقلةالخدمات المقدمةلسكانهاأ مما يضطرالسكان اللهجرة منها والتي تسبب في النهاية قلة في نسبة النوع في تلك الوحدة.

6- أوضحت الدراسات أيضا تبين نسب النوع على مستوى بيئة الريف في منطقة الدراسة وللسنوات(1997،2009،2024)حيث سجلت اعلى نسبة بين الوحدات الإدارية مركز قضاء العمارة ومركز قضاء المجر الكبير بنسب نوع بلغت(101.4 ، 103.4، 99.4)ذكر لكل100انثى، فيما سجل اقل نسب في الوحدات الإدارية ناحية العدل وناحية بني هاشم وبنسب(85.6 ، 91، 94.2)ذكر لكل100انثى.

التوصيات:

١- توجيه المؤسسات المعنية والباحثين نحو الدراسات التفصيلية الخاصة بالخصائص السكانية، سواء على مستوى المحافظة أو على مستوى وحداتها الإدارية في ظل البيانات التفصيلية التي وفرتها التعدادات.

٢- للتركيب النوعي لسكان أي منطقة سواء بالنسبة لمحافظة ميسان او باقي محافظات العراق الأخرى أهمية في رسم الخطط والسياسات السكانية المستقبلية على مستوى المملكة والوحدات الإدارية.

٣- تنفيذ سلسلة من التدابير الرامية إلى الحد من هجرة الرجال من المناطق الريفية إلى المراكز الحضرية، وذلك من خلال إنشاء مجموعة من المشاريع التنموية في المناطق الريفية التي توفر فرص عمل وترفع مستوى الخدمات.
٤- تطوير القطاع الزراعي من خلال تقديم دعم كافٍ ومستمر للمزارعين، ومنحهم قروضًا ميسرة، وتطبيق أساليب زراعية حديثة تُسهم في تنمية وتحسين الإنتاج الزراعي وحماية المنتجات المحلية.
٥- العمل على توفير فرص عمل مناسبة للنساء، لا سيما في المناطق الريفية. وإنشاء وحدات ومراكز بحثية تُعنى بالقضايا السكانية الخاصة بالمحافظة.

المصادر:

1- كاظم شنتة سعد ، التاريخ الجيولوجي والجغرافي لمحافظة ميسان ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد السادس ، 2005.
2- عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان (أسس عامة) ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 2007 .
3- هديل هشام عبد الامير الصفار , تركز السكان وتشتتهم في محافظة ميسان ,دراسة في جغرافية السكان , رسالة ماجستير(غير منشورة) , كلية التربية , جامعة واسط , 2014.
4- جون كلارك , جغرافية السكان , ترجمة محمد شوقي ابراهيم ,دار المريخ للنشر , الرياض , 1984.
5- جواد كاظم عبد الحسناوي , مريم سالم هادي الجبوري , التحليل المكاني للتركيب العمري والنوعي في محافظة النجف الاشرف للمدة 1997 -2013 , مجلة البحوث الجغرافية , العدد 21 , ص154 .
6- قحطان عدنان مهلهل , التباين المكاني للتركيب العمري والنوعي لسكان محافظة بغداد لعامي (1997 – 2018), مصدر سابق.
7- داليا عبد الجبار شنيشل , التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة ميسان (1977 – 2010) , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة واسط , 2011 .
8- جمعة علي داي ,سكان مدينة خانقين للسنوات (2003 – 2010) دراسة جغرافية , مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية , جامعة كركوك , العدد 3 , مجلد 7 , 2012.
9- المالكي ، عبد الله سالم ، جغرافية العراق ، دار الوضاح للنشر ، عمان ، 2016 .
10- كاظم شنته سعد، حسن بداي فنجان، العوامل الطبيعية المؤثرة على تباين الموارد الطبيعية لمحافظة ميسان، مجلة أبحاث ميسان، المجلد 18 ، العدد 36، 2022
11- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة ميسان , 1997.
12- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة ميسان، نتائج الحصر والترقيم 2009.
13- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية إحصاء محافظة ميسان , نتائج تقديرات السكان لعام 2024 , بيانات غير منشورة .
15- وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس (1: 100000) ، بغداد 2010 واستخدام برنامج (Arc GIS 10 4 1)